التّـعْـظِـيـمُ : سَلِـيـمُ الـهـلالـيّ ← **﴿ فـلا وَرَبّـكَ لا يُـؤْمـنـونَ حـتّـى يُـحَـكّـمـوكَ فـيـمـا شَجَـرَ بَـيـنـهُـمْ ثُـمّ لا يَجـدُوا في أنفسهـمْ حَـرجـاً مِـمّـا قـضـيْـتَ ويُـسَلّـمُـوا تـسْلـيـمـا ﴾** [أقْـسَـمَ الـلـهُ بـنـفْـسهِ الـكـريـمـةِ أنّ هـؤلاءِ لا يُـؤمِـنـون حـقـيـقـة حـتّـى يَـجْـعـلـوك حـكـمـاً فـيـمـا وقـعَ بـيـنـهُـمْ مِـن نِـزاع في حَـيـاتـك ، ويَـتـحـاكـمـوا إلى سُـنّـتِـك بَـعْـدَ مـمـاتـك ، ثـم لا يـجِـدُوا في أنـفـسِـهـمْ ضِـيـقـاً مِـمَّـا انْـتـهـى إلـيْـهِ حُـكْـمُـك ، ويَـنْـقـادُوا مـعَ ذلـك انْـقِـيـاداً تـامـاً . ومـن لـمْ يـكـن مُـؤمِـنـاً فـهـو إذا كـافـرٌ] . **الـزُّنّـارُ** : مـا يَـلـبَـسُـهُ الـذّمِّـيُّ يَـشُـدّ بـهِ وَسَـطـهُ ، وبِـخـاصّـةٍ الـرّهـبـانُ والأحـبـارُ؛ ولـذلـك فـإنّـهُ لا يـجُـوز لـلـمُـسْـلِـمِ لـبْـسُـهُ لأنّـهُ تـشـبّـهٌ بـهـمْ ، ولـقـولِ الـنّـبيّ : **" مـن تـشـبّـه بِـقـوْمٍ فـهـو مِـنـهـمْ "** . فـلـيَـحْـذرِ الـمُـسْـلـمُ ، فـإنّ مُـصَـمّـمِـي الأزْيـاءِ أدْخـلـوهُ عـلـى الأزْيـاءِ . ص 52

الـتـحْـذيـرُ من الإرجـاءِ : الـلـجـنـة الـدائِـمـة ← الـمُـرجِـئـة يـقـولـون : الإيـمـانُ هـو الـتّـصـديـقُ بـالـقـلـب ، أو هـو الـتـصْـديـق بـالـقـلـب والـنـطـقُ بـالـلـسـانِ فـقـط ، وأمـا الأعْـمـالُ فـلـيـسـتْ مـنهُ ؛ (فـمن صَـدَّقَ بِـقـلـبـهِ ونـطـق بلسـانهِ ؛ فـهـو مؤمـنٌ كـامِـلُ الإيـمانِ عـنـدهـمْ غـيـرُ نـاقِـصهِ ، ولـو فـعـلَ مـا فـعـلَ من الـمُـحَـرّمـاتِ ويـسـتحِـقّ دُخـولَ الـجـنـةِ ولـو لـم يـعـمـلْ خـيـراً قـط) • يـقـولُ أهـلُ الـسـنـةِ بـأن مُـرتـكِـبَ الـكـبـيـرةِ - الـتي هي دُون الـكُـفـرِ - مُـؤمِـنٌ نـاقِـصُ الإيـمـانِ ، وهـو تـحْـتَ الـمـشِـيـئـةِ ؛ إن شـاءَ الـلـهُ غَـفـرَ لـهُ ، وإن شـاءَ عَـذبـهُ بِـقـدْرِ ذنُـوبـهِ • الـذي يـجـعَـلُ الـقـوانـيـن الـوضـعـيـة بـديـلـة عـنِ الـشّـريـعـةِ الإسـلامـيـةِ - أيْ يَـحـكـمُ بـغـيـرِ مـا أنـزلَ الـلـهُ - : كـافِـرٌ ؛ ومـا فـعـلَ ذلِـك إلّا لأنـهُ يَـراهـا أحْـسن من الـشّـريـعـةِ ؛ فـالـكُـفـرُ لا يـقـتـصـرُ فـقـط عـلى جُـحـودِ الـشـريـعـةِ أو اسْـتِـحْـلالِ الـقـوانـيـنِ الـوضـعِـيَّـةِ أو **قـولِ** إنّ حُـكـمَ غـيـرِ الـلـهِ أحْـسـنُ من حُـكـمِ الـلـهِ ، أوْ قـولِ إنّ حُـكْـمَ الـلـهِ أحْـسـنُ ولـكِـن يـجـوزُ الـحُـكـمُ بـغـيـرِ حُـكْـمِـهِ ، وإنّـمـا أيـضـا عـلـى **الـعَـمَـلِ** بـالـقـوانـيـنِ الـوَضْـعِـيَّـةِ . ص 42

إعـلامُ الـصّـحـيـحِ : وائـلُ الأثـرِيّ ← الإيـمـانُ مـا يَـتـحَـقـقُ إلّا بـالـعَـمـلِ ؛ فـإبْـلِـيـسُ وفِـرْعَـون مُـؤمـنـانِ لـكِـن مـا عِـنـدهُـمـا عـمـلٌ ، فـإبـلِـيـسُ كـفـرَ بِـسـجْـدَةٍ ؛ لـمْ يَـسـجُـدْ (أي تَـرك عَـمـلَ الـجَـوارِحِ) • قـالَ الـشـافـعِـيُّ : **" وكـان الإجْـمـاعُ مِـن الـصّـحـابـةِ والـتّـابـعِـيـن ومَـن بَـعْـدَهُـمْ مِـمَّـن أدْركْـنـاهُـمْ يَـقـولـون : إن الإيـمـان قـولٌ** (بـالـلـسـانِ) **وعـمـلٌ** (بـالـجَـوارحِ) **ونِـيَّـة** (قـولُ الـقـلـب) **لا يُـجْـزئُ** (لا يُـقـسَّـمُ) **واحِـدٌ مـن الـثـلاثـةِ إلّا بـالآخَـرِ "** • يـقـولُ الـمُـرجِـئـة : **" لا يَـضـرّ مـعَ الإيـمـانِ مَـعـصِـيَـة ، ويَـكْـفِـي أنْ يَـتـحَـقـقَ الإيـمـانُ بِـتَـصْـديـقٍ أو بِـمَـعْـرفـةِ**

القلب فقط " ؛ وعلى هذا يكون إبليسُ قدْ عَرفَ ربّهُ وقدْ صَدّقَ ، ومعَ ذلِك لا يَكْفُرُ بتَرْكِهِ سَجْدةً أمِرَ بها • المُنافِقون يَعْمَلون (بالجَوارحِ) لكن ما عِندهُمْ إيمانٌ (بالقلب) . ﴿ **فَلا صَدَّقَ (بِقلبهِ) ولا صَلى (بجَوارِحه)** ﴾ • كان أبو حَنيفة مُرْجِئاً ، وقال بخَلقِ القرآنِ ثمّ رَجعَ عَنهُ ، أما الإرْجاءُ فلمْ يَثبُتْ أبداً أنهُ رَجعَ عنهُ • المُزَكّي يَنْبَغي أوّلاً أن يَكُون من أهلِ الاسْتقامَةِ حتّى تُقبلَ تَزكِيّتهُ . وتَزكِيَة العالِمِ لِشخصٍ ما ؛ لا يَعْنِي أنها حصانة لِذلِك الشخْصِ لا يَجوزُ انْتِقادهُ . وقدْ يُزكّي الشّيْخُ رجُلاً ثمَّ يَضِلُّ بعد هذهِ التزكيَةِ ؛ فلا يَجوزُ الاسْتِشهادُ بها لأنها قدِيمة • إذا خالفَ عالِمٌ السَّلفَ في أصْلٍ من أصولِهِمْ فإنهُ يُعَلّمُ ويُبَيَّنُ لهُ الخَطأ ، فإن لمْ يَرجِعْ ألحِقَ بأهلِ البِدَعِ ، ثم يُهْجَرُ ؛ لأنّ من يُعْرَضُ عليْهِ الحَق فَيرْفُضُهُ صارَ مُتكبّراً • الحَدَّادِيَّة : يَرفُضون إجْمالاً ما أثِرَ عَنهُ خطأ ويَرفُضون كُتُبَهُ مِثلَ النّوَوِيِّ وابنِ حَجَرَ لأنهُما أشعَرِيّانِ . ص 66

دَرْءُ الفِتنَةِ : بَكرُ أبو زيْدٍ ← لا يَجوزُ المَيْلُ لِشيْءٍ من أهواءِ المُرْجِئة لمواجَهةِ الخوارجِ أو العَكْسُ • جعلَ الخوارجُ الإيمان شيْئاً واحِداً إذا زالَ بَعْضُهُ زالَ جَمِيعُهُ ، فأنْتجَ هذا مَذهبَهُم الضالَّ : (وهو تَكْفِيرُ مُرْتكِب الكبيرةِ) . أمّا المُرجِئة فجعَلوا الإيمان شَيْئاً واحِداً لا يَتفاضَلُ ، وأهلهُ فيهِ سَواءٌ وهو : **" التّصْديقُ بالقلب فقط "** ، فأنْتجَ هذا مَذهبَهُمُ الضالَّ وهو قولهُمْ : **" لا كُفرَ إلا كُفرَ الجُحودِ والتّكْذيب "** المُسَمَّى ؛ كُفْرَ الاسْتِحْلالِ • من آثارِ الإرجاءِ : عَدمُ تكْفِيرِ الكُفّارِ ؛ لأنهُمْ في الباطِنِ (القلب) لا يُكذبون رِسالة النّبيِّ ، وإنّما يَجْحَدونها في الظاهِرِ • قالَ إبراهيمُ النّخَعِيُّ : **" لَفِتْنَتُهُمْ - يَعْني المُرْجِئة - أخوَفُ على هذهِ الأمّةِ مِنْ فِتنةِ الأزارِقةِ "** . وقال الزّهريُّ : **" ما ابْتُدِعَتْ في الإسْلامِ بِدْعَةٌ هِيَ أضَرّ على أهْلهِ مِن هذهِ - يَعْني الإرْجاءَ - "** . وعن سعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ : **" أنّ المُرْجِئةَ يَهُودُ أهْلِ القِبْلةِ ، وصابِئة هذهِ الأمّةِ "** • قال النّبيّ : ((**لا يَرمِي رَجُلٌ رَجُلاً بالفسُوق ، ولا يَرمِيهِ بالكُفرِ ، إلا ارْتدَّتْ عليهِ إنْ لمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كذلِكَ**)) [لأنّ تكْفِيرَ المُسْلِمِ كُفْرٌ] . وقالَ : ((**ومَنْ رَمَى مُؤمِناً بكُفرٍ فهوَ كقتْلِهِ**)) . ص 94

إماطة اللثام : أبو أنس القحْطانيّ ← انظرْ إلى ما تضمَّنتْهُ فتاوى عُلماءٍ من سَفْكٍ للدِّماءِ بِحُجَّةِ حَقْنِ الدِّماءِ ، وانْتهاكٍ للأعْراضِ بِحُجَّةِ حِفْظِ

الأعْراضِ • أوْلى عَقائِدِ الخوارجِ الباطلةِ : الحُكمُ على مُرتكِب الكبِيرةِ بأنهُ كافرٌ ، ويَترتّبُ على تكفِيرِهِمْ بالذنوب اسْتِحْلالُ دماءِ المُسْلِمِين وأمْوالِهِمْ • والحَقّ أنّ العَملَ مِنْهُ ما يُخْرجُ صاحِبَهُ من المِلّةِ ، ومِنْهُ ما يُفَسِّقُهُ مِن غَيْرِ أنْ يَنْقلهُ عنِ الإسْلامِ ، ومُرْتكِبُ الكبيرةِ مُؤمِنٌ بإيمانهِ فاسِقٌ بكبِيرتهِ ، والتّحْقِيقُ أن يُقالَ بأنهُ مُؤمِنٌ ناقِصُ الإيمانِ ، ولا يُعْطى اسْمَ الإيمان المُطلقِ • واتّهامُ المُجاهِدين بأنهُمْ خوارجُ يَترتّبُ عليْهِ اسْتباحة دِمائهِمْ ؛ وفي الحديثِ : ((**بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زعَموا**)) • عَقِيدةُ الخوارجِ الخُروجُ على أئِمّةِ المُسْلِمين الظلمَةِ وإنْ لمْ يَرَوْا كُفْراً بواحاً ، فيَعُدّون الإمامَ الظالِمَ أو الفاسِقَ كافِراً ، ويُوجِبون الخروجَ عليهِ وقِتالهُ • وعَقِيدةُ أهلِ السّنّةِ أنهُمْ لا يَرَوْن الخروجَ على الأئِمَّةِ وقِتالهُمْ بالسَّيْفِ وإن كان فِيهِمْ ظلمٌ ؛ لأنّ الفساد في القِتالِ والفِتنةِ أعْظمُ من الفَسادِ الحاصِلِ بظلمهِمْ بِدونِ قِتالٍ ولا فِتْنةٍ • الإمامة عند الخوارجِ تجُوزُ في غيْرِ قُرَيْشٍ قال النبيُّ : ((**إنّ هذا الأمْرَ في قرَيْشٍ لا يُعادِيهِمْ أحَدٌ إلا كَبَّهُ اللهُ في النارِ على وَجْهِهِ ما أقاموا الدينَ**)) ، وقال : ((**الأئِمَّةَ مِنْ قريْشٍ**)) • ما دَخَلتِ البِدْعَة واشْرَأبتْ إلا مِن أهلِ الأهواءِ ، بَلْ يَعْلمُ المُتَتَبِّعُ لِسَيْرِ الفُرَقِ أنّ بَوادِرَ ظهُورِهِمْ إما مِن حُبّ أعْمى لِرَجُلٍ ، أو كَسْب مَنْصِب أوْ جاهٍ ، أو حُظوظِ دُنْيا • [حَقن دَمَهُ : صانَهُ ولمْ يُرِقْهُ] . ص 22

جَوابٌ : عَبدُ الرّحمنِ البَرَّاكُ ← الكافِرُ يدْخلُ في الإسلامِ ؛ بالإقرارِ بالشّهادتيْنِ - شهادةِ أن لا إله إلا الله ، وأنّ مُحَمداً رسولُ اللهِ - ؛ فمَنْ أقرَّ بذلك بلسانهِ دون قلبهِ ؛ ثبتَ له حُكْمُ الإسلامِ ظاهِراً . فإن أقرَّ بذلكَ ظاهِراً وباطناً ؛ كان مُسْلِماً على الحقيقةِ • والعَملُ يَشْمَلُ : عَملَ القلب (كمَحَبَّةِ اللهِ ورسولهِ ، وخوفِ اللهِ ورجائهِ) وعَملَ الجَوارِحِ • من صدّقَ بقلبهِ وكذبَ بلسانهِ ؛ فكفرهُ كُفْرُ جُحودٍ ، ومَن أقرَّ بلسانهِ دون قلبهِ ؛ فكفرهُ كفرُ نفاقٍ • ومِن كُفرِ الإباءِ والاسْتِكْبارِ : الامتِناع عن مُتابعةِ الرّسولِ والاسْتجابةِ لما يدعو إليهِ ، ولو مع التّصْديقِ بالقلب واللسانِ وذلك كـ : كُفرِ أبي طالب (فقدْ كان يَذكرُ صِدْقَ النّبيِّ ونبُوَّتَهُ وهو القائلُ : **ألم تَعْلموا أنا وَجَدْنا مُحَمَّداً ۞ نبيا كموسى خُط في أوّلِ الكُتْب**) • الشّرك باللهِ في العِبادة هو : عِبادة أحدٍ مع اللهِ بنوْع من أنواعِ العبادةِ كأن يَعْتقِدَ أن هذا المَعْبود - مع اللهِ - يَنفعُ ويَضُرُّ ، أوْ يزعُمُ أنهُ واسطة

يُقرِّبُهُ إلى اللهِ زُلفى (فهذا الاعْتِقادُ عِبادة) ، ومن ذلِك أيضا : السّجودُ له • من هذه الأحكام الطاغوتيّةِ : أ - الحكمُ بحُرِّية الاعتِقاد ؛ فلا يُقتلُ المُرْتدّ ، ولا يُسْتتابُ . **ب** - حُريَّة السّلوكِ ؛ فلا يُجْبَرُ أحدٌ على فِعلِ الصّلاةِ ، ولا الصّيامِ ، ولا يُعاقب على تركِ ذلك . **ت** - تبديلُ حَدِّ السّرقةِ بالتّعْزيرِ والغرامةِ . **ث** - مَنْعُ عقوبةِ الزّانيَيْنِ بتراضِيهِما . **ج** - الإذنُ بصناعةِ الخمْرِ ، والمتاجرةِ فيهِ ، ومَنعُ عقوبةِ شاربهِ • لو كان سوءُ التّربيةِ عُذراً في كُفرِ من سَبَّ الله ورَسوله ؛ لكان أوْلادُ اليهودِ والنّصارى وغيْرُهُمْ ؛ مَعْذورين في تهَوّدِهِمْ وتنَصُّرِهمْ • من أظهرَ الكفرَ قولاً أو فِعلاً (كالسجود للصّنمِ أو الذّبحِ لهُ) مُكرهاً وقلبُهُ مُطمئِنٌّ بالإيمانِ ؛ فإنه لا يكفرُ ؛ كالرّجلِ من آل فرْعَوْن الذي يكتُمُ إيمانهُ خوْفاً من فِرْعَون وملئهِ ، وقد آثرَ ترْك الصّدْعِ والمُجاهرةِ التي تُنَفّرُهمْ ليَتمَكّنَ مِنْ دَعْوتِهِمْ • أمَّا مَن كانَ جاهِلاً وسَجَدَ قدّامَ الصّنمِ مُتأوِّلاً تأليفَ المُشْرِكين من أجْلِ دعْوَتِهِمْ ؛ كان مَعْذوراً للتّأويلِ ، وإن كان لا يَجوزُ أن يُتّخذ وسِيلة للدّعْوَةِ إلى اللهِ ، فإنّ ما كان في نفْسِهِ حراماً ؛ لا يَجوزُ أن يَدْخُلَ في وَسائِل الدّعْوَةِ ، ففِيما أباحَ اللهُ وشَرَع غُنْيَة وكِفاية عمّا حَرَّمَ • أما مَن أظهَرَ الكفرَ بقولٍ أو فعلٍ وهو غيرُ مُكرهٍ ، بل هازلاً أو مُداهِناً (أيْ مُدارياً) أو طامِعاً (لِيَنالَ حظاً من الحظوظ الدُّنْيَويّةِ) ، أو كالذي يقول لليَهودِ أوالنّصارى أو المُشركين : إنّ الدِّين الذي أنتمْ عليهِ حقّ ، ويَزْعُمُ أنه يَفعلُ ذلك لتبْقى مَنْزِلتهُ عِنْدَهمْ ، فيَبْقى مُعَظماً مُحْترماً ؛ فإنهُ يكونُ مِمّن كفرَ ظاهراً وباطناً ؛ لأنّ ما أظهَرهُ من الكفرِ هو فيهِ مُخْتارٌ ، ولأنّ ما يَفعَلهُ مِن أعْظمِ ما يُجَرِّئُ الجاهِلين وأهلَ الأهواءِ على التّفوّهِ بالكفرِ ومُداهنةِ (مُلايَنةِ) المُشْرِكين ؛ مِمّا يُفْضي بهِمْ إلى الانْسِلاخِ من دينِ الإسْلامِ • والاسْتِهْزاءُ بآياتِ اللهِ كُفرٌ ؛ ولوْ كان الإيمانُ في قلبهِ ؛ لمَنعَه أنْ يَتكلمَ بهذا الكلامِ الذي فيهِ اسْتِهْزاءٌ ؛ وقد حَكمَ سُبْحانَهُ بالكفرِ على المُسْتهْزِئين : ﴿ **قل أباللهِ وآياتهِ ورسولهِ كُنتمْ تسْتهْزِءون . لا تعْتذروا قدْ كَفرْتمْ بَعدَ إيمانكمْ** ﴾ • أجْمَعَ العُلماءُ أنّ المُسْلِمَ إذا جَسَّ (أي نقلَ خبَراً للعَدُوّ وَوَصّله ، فصارَ مُخْبِراً) على المُسْلِمين ؛ لا يَكْفرُ ، بلْ هو مُرْتكِبٌ لِكبِيرةٍ مِن كبائِرِ الذنوب ؛ يَسْتوْجبُ عليْها القتلَ ، أوِ التّعْزيرَ • قال ابن تيمية : " **فأمّا من كان مُصِرّا على تركها** (أيِ الصّلاة) **لا يُصلي قط ، ويموتُ على هذا الإصرارِ**

والـتّـركِ ؛ فـهـذا لا يَـكـونُ مُـسْـلِـمـاً " . ومُـؤخّـرُ الصلاةِ عـن وقـتِـهـا فـاسِـقٌ • الـسِّـحْـرُ الـرّياضِـيّ هـو : ما يـرجـعُ إلى خِـفّـةِ الـيَـدِ وسُـرْعَـةِ الحَـركـةِ . والسّـحْـرُ الـتّـمْـويـهِـيّ هـو : ما يـكـونُ بـتـمـويهِ بَعْضِ الـموادِّ (كـيـمـيـائـيًّـا) بما يُـظـهـرُهـا عـلـى غـيْـرِ حـقـيـقـتِـهـا ؛ فـهـذانِ الـنَّـوْعـانِ مـن الـغِـشِّ والـخِـداعِ ، ولـيْـسـا مـن الـسِّـحْـرِ الـذي هـوَ كُـفْـرٌ .